رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري) 437(" ما يكره من كثرة السؤال والحلف " ح)3927-2927(للشيخ مصطفى العدو ي تاريخ 51-11-0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه تحت باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه قال حدثنا موسى وهو موسى ابن اسماعيل ابو سلمة ذكي المنقريب - 00:00:19

قال حدثنا ابو عوانة وهو ووضاح بن عبدالله الاشكوري قال حدثنا عبد الملك هو وابن عمير عن مراد كاتب المغيرة وعن المغيرة ابن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب لي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:01:01

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد معنى قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد الا ينفع صاحب الحظ منك حظه ولا صاحب المال منك ماله ولا صاحب المنصب منك منصبه. فالجد الحظ - 00:01:15

سواء كان الحظ من اه من المناصب الحظ من الاموال الحظ من العشيرة الحظ من الملك الدنيوي فصاحب الجد صاحب الحظ منك الجد اي ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا ينفع صاحب الحظ عندك حظه يا ربي - 00:01:41

تعيد المتن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:02:04

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى اي الرسول صلى الله عليه وسلم ان قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - 00:02:21

كان ينهى عن قيل وقال يعني الكلام الكثير قالوا قلنا قالوا قلنا قيل وقال وكثرة السؤال اي السؤال الذي لا فائدة فيه؟ السؤال المتنطع سائله وكثرة السؤال واضاعة المال فاضاعة المال نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:39

والشاهد من الحديث قوله كان ينهى عن كسرة السؤال لا يعني السؤال سؤال الناس الصدقات فقط انما يعني به حتى السؤال المتنطع الذي يذهب السائلون فيه الى التنطع في العلم - 00:03:02

ونحو ذلك وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات قال حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف - 00:03:17

كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف التكلف ان تتبع ما ليس لك به علم من صور التكلف ان تتبع ما ليس لك به علم وان تقف ما ليس لك به علم - 00:03:37

هذا الحديث له مناسبة ورود حاصلها ان عمر رضي الله عنه كان يقرأ قول الله تعالى ان صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونقلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا - 00:03:52

فقال اما الفاكهة فقد عرفناها اما الاب فما الاب فوقف يتأمل شيئا ما ثم قال ان هذا لهو التكلف يا عمر فمر بالاية ولم يفسر الاب لم

يفسر الاب في قوله تعالى وفاكهة وابا - 00:04:15
فلن يفسر ومضى وقال ان ان قد نهينا عن التكلف ان هذا لهو التكلف يا عمر وقد وردت عدة روايات روايات عنه بذلك ورد عن ابي بكر رضي الله عنه من طريق ابراهيم النخاعي عن ابي بكر - 00:04:35
انه قال لما مر ايضا على الاب وفاكهة وابى قال اي سماء تقلني اه عفوا اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به - 00:04:52
لكن هذا السند على ابي بكر ضعيف فانه من طريق ابراهيم التيمي عن ابي بكر وابراهيم التيمي لم يسمع من ابي بكر هذا وان كان عمر رضي الله تعالى عنه قد خفي عليه معنى الاب - 00:05:10
ولم يجزم فيه بشيء الا انه قد ثبت عن عبد الله ابن عباس انه جزم بتفسير الاب في قوله تعالى وفاكهة وابا وفي بعض الروايات ان ذلك كان امام عمر - 00:05:25
كان امام عمر ولم ينكر عليه عمر تفسيره فابن عباس قال ما حاصله؟ لما تلى الايات ان الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وحدائق غلبا وفاكهة وابا - 00:05:40
قال الفاكهة ما يأكله البشر واما الاب ما يأكله الاب ما تأكله الدواب من حشيش ونحو ذلك. الحشيش الاخضر ونحو ذلك فابن عباس قال الفاكهة لبني ادم والاب لسائر الدواب - 00:05:58
وهذا كان امام عمر في بعض الروايات. ولتحرر ان عمر ما ما نهى عن ذلك فالشاهد ان شخصا ما قد يقف عند تفسير بعض الايات واخر اتاه الله علما فيفسر هذه الايات - 00:06:17
بناء على حيسيات تراءت له ولذلك ورد في قول الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل. يروى عن ابن عباس وليحرر السند - 00:06:35
انه قال انا من هؤلاء القليل فكان يقول انهم سبعة وثامنهم كلبهم. ويحتج بان الله وصف القول الاخر سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ووصف هذا انه رجم بالغيب - 00:06:57
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ما وصف ذلك بانه رجم بالغيب وقال السماوات سبع والاراضون سبع وليلة القدر ليلة السبع والعشرين فبنى على ذلك ان العدد سبع فالله اعلم الله اعلم الله اعلم - 00:07:19
هذا فالشاهد من ذلك ان الشخص اذا لم يكن عنده علم توقف والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم قال الامام مسلم - 00:07:37